أراد مولانا محب الدين انه يظهر للفضلاء رسالته وأنه
يعرضه عليهم عبارته فجعل ضيافة عظيمة مشتملة على
خيرات جسيمة في بستانه الاعجام في الشرف الأعلى
بدمشق ودعا العلماء إلا قليلا منهم وكانه الفقير
ممن دعي فلما حضرنا في البستانه المذكور
جلس العلماء صفين متقابلين ولما استقر بنا
الجلوس دفع إلي مولانا القاضي محب الدين رسالته ص ٢٤٤
وقال في الملأ العام أريد منكم أن تتفضلوا بقراءة
هذه الرسالة في حضرة هؤلاء الجماعة جهرة حتى
يشترك الجميع في استماعها فقلت له سمعا وطاعة
فاخذتها في يدي وشرعت في قراءتها كلمة كلمة
ممن غير استعجال بحيث ان الفضلاء الحاضرين في
ذلك المجلس على كثرتهم دعوا وصفوا للمؤلف
والقارئ وكانت الرسالة المذكورة مشتملة على
محاسن من الانشاء والمائف من الكلام والقاضي
محب الدين لطيف المحاضرة جميل المذاكرة له سكوته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)